

اتفاق سعودي فرنسي على توقيع صفقات أسلحة



حمزة سيد

أكَدَ مسؤول بوزارة الدفاع الفرنسية، الأَحَد، أَنَّ السُّعُودِيَّة وَفَرْنَسَا اتَّفَقَتَا عَلَى تَوْقِيع اتِّفَاقَيْهِ حُكْمُمَيْهِ جَدِيدَة لِإِبْرَامِ صَفَقَاتِ أَسْلَحَة، حَسْبَ «رُويَّترز».

وَتَحْلِ الْإِتِّفَاقَيْهِ مَحْلَ إِجْرَاءِ اتِّقَدَهُ وَلِيُّ الْعَهْدِ السُّعُودِيِّ الْأَمِيرِ «مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَانَ» الَّذِي يَشْغُلُ كَذَلِكَ مَنْصَبَ وزَيْرِ الدِّفَاعِ. وَقَالَتْ مَصَادِرٌ إِنَّ الْأَمِيرَ يَرِيدُ تَغْيِيرَ إِجْرَاءَتِ الْتِي كَانَتْ تَتَمَّ تِمَّاً فِي السَّابِقِ. وَوَصَلَ وَلِيُّ الْعَهْدِ السُّعُودِيِّ إِلَى بَارِيسِ يَوْمَ الْأَحَدِ فِي زِيَارَةٍ تَسْتَمِّرُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتَأْتِي زِيَارَةُ وَلِيُّ الْعَهْدِ وَسْطَ ضَغْوطٍ مَتَّنَامِيَّةٍ عَلَى الرَّئِيسِ الْفَرَنْسِيِّ «إِيمَانُوِيلُ مَاكْرُونَ» فِي الدَّاخِلِ مِنْ نَوَابِ وَمَنْظَمَاتٍ مَدَافِعَةٍ عَنْ حُقُوقِ الإِنْسَانِ بِشَأنِ مَبَيِّعَاتِ أَسْلَحَةٍ فَرَنْسِيَّةٍ لِتَحَالِفِ تَقْوَدُهُ السُّعُودِيَّةُ يَقْاتِلُ الْحَوَّالِيَّينَ الْمَدْعُومِيَّنَ مِنْ إِيْرَانَ فِي الْيَمَنِ.

وَقَالَ الْمَسْؤُولُ الْفَرَنْسِيُّ إِنَّهُ «بِالْتَّعَاوُنِ مَعَ السُّلْطَاتِ السُّعُودِيَّةِ بَدَأَتْ فَرْنَسَا اسْتِرَاطِيجِيَّةً جَدِيدَةً لِتَصْدِيرِ السَّلَاحِ لِلْسُّعُودِيَّةِ وَالَّذِي كَانَتْ تَتَولَّهُ حَتَّىَ الْآنِ شَرْكَةً (أُو. دِي. إِيه. إِاس)، مَشِيرًا إِلَىِ الْمَؤْسَسَةِ الَّتِي تَتَولِّ حَالِيَاَ الْمَمَالِكِ الدِّفَاعِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ فِي السُّعُودِيَّةِ.

وَأَضَافَ أَنَّ الصَّادِرَاتِ «سَتَصْبِحُ الْآنَ مَشْمُولَةً ضَمِّنَ اتِّفَاقَيْهِ حُكْمُمَيْهِ بَيْنَ الْبَلْدَيْنِ، وَشَرْكَةً (أُو. دِي. إِيه. إِاس) سَتَتَولِّ فَقْطَ اسْتِكْمَالِ الْعَقُودِ الْقَائِمَةِ».

وَتَعْتَبِرُ فَرْنَسَا، ثَالِثُ أَكْبَرِ مَصَدِّرِ السَّلَاحِ فِي الْعَالَمِ، السُّعُودِيَّةُ ضَمِّنَ أَكْبَرِ الْمُشَتَّرِيَّينِ وَلَدِيِّ شَرْكَاتِهَا الدِّفَاعِيَّةِ مُثْلِ دَاسُو وَتَالِيسِ عَقُودَ ضَخْمَةَ مَعِ الْمُمْلَكَةِ.

وفي السنوات القليلة الماضية اشتريت الرياض دبابات وعربات مدرعة وذخيرة ومدفعية وسفنا حربية من فرنسا .

وفي عام 2016 أقرت فرنسا تصاريح بتوريد أسلحة ربما تصل قيمتها إلى 18 مليار يورو (22.11 مليار دولار) للسعودية وسلمت بالفعل ما قيمته ملياراً يورو.

وحيث خطاب خاص أرسلته 12 منظمة دولية غير حكومية لـ«ماكرون» على ممارسة ضغوط على الأمير «محمد بن سلمان» لتخفييف الحصار على موانئ اليمن وتعليق صادرات السلاح الفرنسية.

وذكرت صحيفة «ليزيكوا» الفرنسية الجمعة، أن اتفاقاً قد يتم توقيعه لشراء زوارق دوريات من شركة (سي.ام.ان) في حين نشرت صحيفة لو تليغرام أنباء عن صفقة محتملة لمدافع سيزار من شركة نكستر. ولم ترد أي من الشركاتين على طلب التعليق وهومنت الرئاسة الفرنسية من شأن العقود المحتملة.

وقال مسؤول سعودي إن الرياض ستواصل شراء المعدات العسكرية رغم الانتقادات العامة خاصة للبحرية. وفي السنوات الأخيرة اشتريت الرياض دبابات فرنسية ومركبات مدرعة وذخيرة ومدفعية، بينما اشتريت الإمارات طائرات مقاتلة.

وأدّت الحرب منذ التدخل السعودي على رأس تحالف عسكري عربي في مارس/آذار 2015 إلى سقوط حوالي 10 آلاف قتيل وأدت إلى أزمة تصفها الأمم المتحدة بأنها «أسوأ كارثة إنسانية في العالم».

وتواجه في النزاع اليمني قوات موالية للحكومة المعترض بها دولياً وتدعهما السعودية والإمارات، والحوثيون المدعومون عسكرياً من إيران ويسطرون على العاصمة صنعاء .

المصدر | الخليج الجديد + وكالات